[181] وجهه ويسر السرور فقلت: يا سيدى هل سررت بما كان منه الى ؟ سره الله في جميع ا موره فقال عليه السلام: أي والله لقد سرنى ولقد سر آبائى، والله لقد سر امير المؤمنين عليه السلام، والله لقد سر رسول الله صلى الله عليه واله والله لقد سر الله في عرشه (1). فانظر رحمك الله الى هذا المؤمن كيف تلقى رسول امامه، وكيف مبالغته في اكرامه عند مواجهته وسلامه، ثم انظر كيف لم يرض له من الاكرام بدون مشاطرته في كل ما يملك، وحمله على هذا قوله عليه السلام وهذا اخوك، وحكم الاخوين التسوية في كل الملك، وقد دل هذا الحديث على امور: منها ان سرور المؤمن سرور الله تعالى ورسوله وائمته، ومنها ان المؤمن إذا احتاج إليه اخوه يساعده بما يقدر عليه حتى بجاهه ودعائه كما فعل الصادق عليه السلام وقال: أو اعانه بنفسه، ومنها ان الانسان ينبغى له ان يفرغ في مهماته الى الله تعالى والى الابواب إليه وهم آل محمد عليهم السلام لقول الراوى: فهربت الى الله والى الصادق عليه السلام ومنها ان ذلك موجب للنجاح كما رأيت ما حصل له. واوحى الله الى داود عليه السلام: ان العبد من عبادي يأتيني بالحسنة فابيحه جنتي فقال داود: يا رب وما تلك الحسنة ؟ قال: يدخل على عبدى المؤمن سرورا ولو بتمر ة فقال داود عليه السلام: حقا على من عرفك ان لا يقطع رجائه منك (2). وقال رسول الله صلى الله عليه واله: ايما مؤمن عاد مريضا خاض في الرحمة فإذا قعد عنده استنقع فيها (3) فإذا عاده غدوة صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسى وإذا عاده عيشة

---

(1) عن ابى حمزة الثمالى قال: سمعت ابا جعفر يقول: قال رسول ا ﷺ (ص): من سر مؤمنا فقد سرنى ومن سرنى فقد سر الله تعالى (الاصول) باب ادخال السرور على المؤ من. (2) قوله: يدخل يحتمل ان يكون هذا على المثال ويكون المراد كل حسنة مقبولة كما ورد ان من قبل الله منه عملا واحدا لم يعذبه (مرآت). (3) استنقع: ثبت وطال مكثه (المجمع) (*).